

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تتكون مهارات اللغة من أربعة جوانب، وهي الاستماع، والكلام، والكلام، والكتابة (Istiqoh, 2020, hlm. 22). لتحقيق قدرة لغوية متكاملة، تتعاون هذه المهارات الأربعة وتترابط ببعضها البعض في تكامل وتدعم متبادل (Putri dkk., 2025, hlm. 23). لقياس مهارة الكلام، من المهم مراعاة عدة مؤشرات، ومنها: (أ) وضوح النطق، (ب) استخدام التنغيم المناسب، (ج) اختيار الكلمات الملائمة، (د) الترتيب في العرض، (هـ) الكلام بهدوء واتزان، (و) الحفاظ على التواصل البصري مع المستمع (Riendi & Yani & Minnah El Widdah, 2025, hlm. 5).

نموذج التعلم هو خطة أو نمط يمكن استخدامه لتشكيل المنهاج الدراسي (خطة التعلم طويلة المدى)، وتصميم المواد التعليمية، وتوجيه عملية التعلم في الصف أو في بيئة تعليمية أخرى. ويمكن أيضًا استخدام نموذج التعلم كنمط للاختيار، بحيث يستطيع المعلم اختيار نموذج التعلم المناسب والفعال لتحقيق أهداف التعلم (Zaky dkk., 2024, hlm. 104). يمكن تفسير نموذج التعلم التعاوني المسمى *Beach Ball* باللغة الإندونيسية

على كُرة الشَّاطِئ. وفقًا لما ذكره (Trianto, 2009 hlm. 128)، فإن طريقة كرة الشاطيء هي طريقة تعلم قائمة على المناقشة التي يُقدِّمها المعلم من خلال إعطاء الكرة لأحد الطالبة لبدء المناقشة، مع العلم أن الطالب الذي يحمل الكرة فقط هو من يستطيع الكلام. أما الطالبة الآخرون فيرفعون أيديهم للحصول على الكرة إذا كانوا يرغبون في الكلام في دورهم.

يجب أن تُمارَس مهارات اللغة وفقًا لقواعد اللغة السليمة والصحيحة. ويُظهر المتعلمون هذه الكفاءة اللغوية من خلال قدرتهم على استخدام اللغة بشكل نشط استقبالي ونشط إنتاجي (Sugirma dkk., 2022, hlm. 7110). تُعدّ مهارة الكلام مهمة جدًا في عملية التعلم، لأن من خلالها يستطيع الطالبة إيصال الرسائل شفهيًا (Magdalena dkk., 2021, hlm. 393). تعلم مهارة الكلام مهم. وتعتبر من أهم المهارات اللغوية لأن كثيرا ممن يتعلم اللغة الأجنبية وأول ما يهدف هو الكلام بهذه اللغة وتعتبر أكثر احتياجا من الوسائل والمعينات أيضا لأن الخجل و التردد والخوف من ارتكاب الاخطاء تمنع المتعلم على الاشتراك في النطق والتكلم (Tarigan, 1990). من أهداف مهارة الكلام، خاصة لطلبة الصف الثامن، أن الطلبة قادرون على التعبير عن أفكارهم من خلال سرد القصص وطرح الأسئلة حول المواضيع ونقل المعلومات شفويا حول الموضوع وإجراء الحوار بسيطة بسلاسة ودقة (Muttaqin & dkk, 2015).

بناءً على الحقائق التي تم العثور عليها، فإن طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ه بادانج لديهم مهارة الكلام منخفضة. في النظرية الحالية، عنصر الكلام في المرحلة "د" (الصفوف ٧ إلى ٩) هو الكلام التفاعلي، أي أن الطلبة قادرون على تطوير التفاعلات مع نص بسيط كأداة اتصال عالمية (Kementerian Agama RI, 2022).

الهدف الأساسي من التعلم التعاوني هو تعزيز فهم الطلبة، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وزيادة دافعيتهم للتعلم (Alwi, 2023, hlm. 1). في التعلم التعاوني يجب على كل عضو أن يتعاون ويساعد حتى يفهم جميع الأعضاء المادة، ولا يُعد التعلم منتهياً إذا كان لا يزال هناك عضو في المجموعة لم يتقن المادة SYAHRAINI (TAMBAK, 2017, hlm. 5).

ومع ذلك، فإن الواقع الذي يحدث لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ه بادانج هو أنهم لا يستطيعون بناء أصغر تفاعلات ممكنة باستخدام اللغة العربية.

نتائج مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن (٨,١-٨,١١) هو كما يلي:

الجدول ١. ١ نتائج مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن (أ، ب، ج، د)

الصف	الحد الأدنى من معايير الاكمال	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة
١	٧٦	٣٢	٨٧,٥
٢	٧٦	٣٢	٦١,٨٤
٣	٧٦	٣٢	٦١,٥٨
٤	٧٦	٣١	٦٠,٥٨
٥	٧٦	٣١	٦٧,٥٢
٦	٧٦	٣٢	٤٣,٥٨
٧	٧٦	٣٢	٦٧,٥٣
٨	٧٦	٣٢	٥٩,٨٨
٩	٧٦	٣٢	٦٩,٥٤
١٠	٧٦	٣١	٦٢,٦٥
١١	٧٦	٣٢	٦٨,٧٦

بناء على مقابلة أجراها الباحث مع أحد المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية، وهي السيدة موتيارا أنجيلينا S.Pd، فإن المعلومات التي حصل عليها تفيد بأن المتعلمين لا يستطيعون تمثيل التعابير البسيطة للتعبير والسؤال والرد في نص الحوار دون نص (عن ظهر قلب)، ولا يستطيعون تمثيل نص الحوار (المحادثة) بشكل صحيح. ويمكن القول إن ٣٢/٦ طالبًا فقط يتمتعون بمهارة جيدة في الكلام باللغة العربية.

يمكن أن يُعزى انخفاض قدرة الطلبة على الكلام إلى عدة عوامل. ويُعدّ نموذج التدريس الذي يطبقه المعلم العامل الرئيسي الذي يشكّل مشكلة للباحث. ووفقًا لنتائج

المقابلة والملاحظة الأولية التي أجراها الباحث، فإن المعلم في عدة لقاءات أثناء تعليم مهارة الكلام يعتمد دائماً على نموذج التدريس القائم على الوسائط المتعددة، وبصورة أدقّ يعتمد على مقاطع فيديو تعليمية. تتمثل الصورة في أن المعلم يعرض فيديو حوار بين شخصين أو أكثر، ثم يستمع الطلبة ويحدّون، ويتحدث الطلبة بصوت عالٍ من النص الموجود في كتاب اللغة العربية، وليس من الفيديو نفسه. إن النموذج الذي يستخدمه المعلم هو في الواقع نموذج متعدد الحواس ويجعل التعلم أكثر متعة، ولكن هذا النموذج يؤدي إلى قلة التفاعل المباشر، وقلة الملاحظات، وصعوبة قياس الفهم في الوقت الفعلي، وقلة فرص التدريب. ولهذا السبب، لا يشعر الطلبة بالحفاز للتحدث كثيراً باستخدام اللغة العربية، إذ يشعرون بالخجل، وعدم الجرأة، والخوف من التعبير عن أفكارهم علناً.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

لتحقيق أهداف مهارة الكلام، فأراد الباحث تنفيذها باستخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball*. وهو نموذج للتعلم من خلال الاستراتيجية التي سيستخدمها الباحث في تطبيق نموذج التعلم التعاوني. وقد طُوّر نوع التعلم التعاوني هذا بواسطة

.Nur Hidayati. وAhmad Hariyadi وAgus Darmuki

يُوفّر هذا النموذج بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة وخالية من الضغوط من خلال استخدام كرة الشاطئ كوسيلة تعليمية. فعندما تُرمى الكرة بشكل عشوائي إلى الطالبة، يُشجّعون على الاستجابة العفوية للأسئلة أو المواضيع المتعلقة بدروس اللغة العربية. ويُسهم ذلك في تخفيف جرأة الطالبة على الكلام، وتقليل الشعور بالخجل، وتدريبهم على الطلاقة، والنطق (الأصوات)، والبنية اللغوية (النحو والصرف) بشكل مباشر. بالإضافة إلى ذلك، تُعزّز هذه الاستراتيجية المشاركة النشطة لجميع الطالبة دون استثناء، وتنمّي الثقة بالنفس، وتقوّي مهارات التواصل والعمل الجماعي في سياق التعلم التعاوني.

بصرف النظر عن رؤية أن التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* له مزاياه الخاصة، يرغب الباحث في استخدام هذا النوع من النماذج بسبب أهمية النموذج الذي استخدمه الباحثون السابقون مثل الدراسة التي أجراها تحمي ونورمينغ صالح (٢٠١٨) بعنوان: "تطبيق طريقة التعلم *Beach Ball* (كرة الشاطئ) في تنمية مهارة الكلام باللغة الألمانية لدى الطالبة"، ذات صلة بهذا البحث. بناءً على نتائج نسبة الدرجات التي حصلت عليها الطالبة، فقد بلغت في الدورة الأولى ٦٠,٦٦٪، وفي الدورة الثانية ٧٨,٢٥٪.

وتُظهر هذه النتائج أن تطبيق طريقة التعلم *Beach Ball* قد ساهم في تحسين مهارة الكلام باللغة الألمانية لدى الطالبة.

بناءً على وصف المشكلة، يريد الباحث تجربة نموذج التعلم التعاوني لمهارة الكلام، بهدف تحفيز الطلبة على التفاعل باستخدام اللغة العربية وعدم الخوف من الكلام. ولذلك اهتمّ الباحث بإجراء بحث بعنوان: " تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥

بادانج"

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحث مشكلات وهي:

١. طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بادانج هو أنهم لا يستطيعون بناء أصغر تفاعلات ممكنة باستخدام اللغة العربية

٢. لا يستطيع المتعلمون تمثيل التعابير البسيطة للتعبير والسؤال والرد في نص الحوار

دون نص (عن ظهر قلب)، ولا يستطيعون تمثيل نص الحوار (المحادثة) بشكل

صحيح.

٣. يستخدم المعلم في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ في بادانج نموذج التعلم متعدد

الحواس، مما يؤدي إلى قلة التفاعل المباشر، وضعف التغذية الراجعة، وصعوبة قياس

الفهم في الوقت الفعلي، بالإضافة إلى قلة فرص التدريب لدى الطلبة.

٤. لا يستطيع الطلبة تمثيل العبارات البسيطة للتعبير والسؤال والرد في نصوص الحوار

دون الاعتماد على النصوص المكتوبة (عن ظهر قلب)، ولا يستطيعون كذلك أداء

نصوص الحوار بدقة. كما لا يزال هناك طلبة غير مباليين وغير نشطين في تعلم

مهارة الكلام.

٥. إن درجات مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

٥ في بادانج أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان (KKTP).

ج. مشكلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي: هل

نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* يؤثر على مهارة الكلام لدى طلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بادانج ؟

د. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددت الباحث كما يلي:

١. قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة

بادانج قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball*.

٢. استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة بادانج.

٣. تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ه بادانج.

هـ. أسئلة البحث

بناءً على تحديد البحث السابقة، يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

١. كيف قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

الخامسة بادانج قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* ؟

٢. كيف استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة بادانج ؟

٣. كيف تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ه بادانج ؟

و. أهداف البحث

الهدف من هذا البحث هو:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

الخامسة بادانج قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball*.

٢. لمعرفة استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة بادانج.

٣. لمعرفة تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة

الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ه بادانج.

ز. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث هو:

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. للباحث:

أ. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادانج.

ب. يعلم تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى

طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة بادانج.

ج. تطوير نظرية وتعمية نظريات متعلقة بتعليم اللغة العربية في التعلم التعاوني

نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية

الحكومية الخامسة بادانج.

٢. للمعلم: المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية ب نموذج التعلم التعاوني

نوع *Beach Ball* على استيعاب مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية الحكومية الخامسة بادانج.

٣. للطلبة : تكون مساعدة للدى طلبة في ترقية كفاءتهم في تعلم مهارة الكلام اللغة

العربية.

ح. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة، وردت عدة مصطلحات تحتاج إلى توضيح، وهي:

١. تأثير: هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (اشياء) يساعد في تشكيل خشية

الشخص والمعتقد أو افعاله (Komaruddin, 2000, hlm. 152).

٢. التعلم التعاوني: التعلم التعاوني هو أسلوب من أساليب التعلم يهدف إلى تحقيق

النجاح المشترك داخل مجموعة صغيرة تتكون من طالبة ذوي مستويات قدرة

متنوعة (S Ningsih & N Kurniah, 2016).

٣. *Beach Ball*: يُستخدم مصطلح *Beach Ball* للإشارة إلى عملية التعلم والتعليم التي

تتم كما لو كانت تُجرى على الشاطئ باستخدام كرة شاطئ كوسيلة تعليمية

(Amin & Linda Yurike Susan Sumendap, 2022).

٤. مهارة الكلام: هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام

الأصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية والنظام لترتيب الكلمات التي تساعد

على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث (العارفين, ٢٠١٠).

٥. المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بادانج : هذه المدرسة هي إحدى المدارس الواقعة في

شارع رايا كورانجي رقم ١٨، كورانجي، منطقة كورانجي، مدينة بادانج، سومطرة

الغربية. وقد حصلت هذه المدرسة على الاعتماد بدرجة "أ".

المراد بهذا المودوع هو تأثير نموذج التعلم التعاوني نوع *Beach Ball* على مهارة الكلام

لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٥ بادانج.